الفعلية الطلبية بان يقول صل وسلم يا الهي سرمدا الثاني
لها اقتصر على الال دون الصحب مع ان فيهم من هو اشرف الانام
بعد الانبياء وهو ابو بكر رضي الله عنه لان الاول انما اختار جملة الصلاة السيد
لتناسب جملة الحمد ولما في الاسمية من افادة الدوام والاستمرار
الجواب عن الثاني ان الصلاة ثبتت على الال نصا في قوله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الحديث
على الصحب بالقياس فاقتضى ذلك الاقتصار على ان الال
تصدق على جميع الصحابة وغيرهم كما تقدم بخلاف العكس وبالله
التوفيق ثم قال وبعد فالمقصود ايراد تاريخ عربي جاري
اقول لفظة بعد تكون ظرف زمان
كما في قولك جاء زيد بعد عمرو وظرف مكان كما في قولك دار زيد
بعد دار عمرو ويصح استعمالها هنا في المعنيين باعتبار ان زمن
النطق بها بعد زمن النطق بما قبلها او باعتبار ان مكانه
في الرقم بعده وهي هنا دالة على الانتقال من كلام الى اخر فلا
يؤتى بها في اول الكلام ولا في آخره والمعنى مهما يكن من شيء
فاقول بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام المقصود
بيان التاريخ العربي الجاري الشايع بينهم والمراد ببيان ما
يتعلق به كما سياتي قوله يقرب بضم العين وسكون الراء
لغة في العرب بفتح العين والراء والاولى متعينة للوزن قال
العلامة الفيشي في شرحه لخطبة مختصر سيدي خليل ما
نصه العرب بفتح العين والراء وبضم العين وسكون الراجيل
من الناس وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان
البادية وهم من يتكلم باللغة العربية والعجم بفتح العين المهملة
والجيم وضمها وسكون الميم وهم خلاف من يتكلم باللغة العربية
ويجوز في عينهما الضم والفتح ويجوز بين العرب والعجم بالضم
والفتح

والفتح والافصح ان يضما معا او يفتحا قاله صاحب الضياء اكلامه
تنبيهات الاول معنى التاريخ لغة معرفة الوقت
واصطلاحا وقت اشتهر بامر شايع وقع فيه لينسب اليه الزمان
الاتي بعده وهو انواع كثيرة والمقصود منها هنا نوعان العربي واوله
عام الهجرة النبوية باتفاق الصحابة عليه في سنة سبع عشرة من
الهجرة حين اشتشارهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم
لما اتسعت عليهم الازمنة فاشاروا عليه بذلك لانه وقت استقامة
حملة الاسلام والي الفتوح وتواردت الوفود وكان اول شهر
المحرم فيه بالحساب يوم الخميس وبرؤيتهم الهلال قاله الشهاب
القليوبي وسياتي الكلام على القبطي والرومي وقول القليوبي
المقصود منها هنا نوعان الخ اي بالنسبة الى ما ذكره في رسالته
لانه لم يذكر التاريخ الرومي وفي شرح العلامة القسطلاني على
صحيح البخاري في ترجمة من ابتدأ ارخوا التاريخ اي من اي وقت
كان ابتداؤه وعند ابن الجوزي انه لما كثر بنو ادم ارخوا
بهبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار
الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر
ببني اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان ابنه سليمان
ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقيل ارخت البعثة بخراب بيت المقدس
والنصارى برفع المسيح وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتداء
العزم على الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على
الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدأ وكان ذلك في
خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال
ارخوا بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت

يوم الجمعة مع

فق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)